Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروى البخارى فى صحيحه عن أنس أنه قال: كان خاتم رَسول الله -ﷺ- فى يده وفى يد أبى بكر بعده وفى يد عمر بن الخطاب بعد أبى بكر الصديق. قال: فلما كان عثمان بن عفان جلس على بئر أريس فأخرج الخاتم فجعل يعبث به، فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فرج البئر فلم يجده(٤٢١).

وروى مسلم عن ابن عمر أنه سقط من عثمان أو من(٤٢٢) على الشك وكان سقوطه بعد سنين من خلافته، وكان سقوطه مبتدأ الفتنة(٤٢٣).

وروى أنه سقط فى بئر خريف الذى فى المار المسمى بأريس وهى صدقه لعثمان بن عفان لأنه روى أن عثمان ابتاع بئر أريس وتصدق بها، وكان منقوشاً على صخر على باب البئر هذا صدقة عثمان بن عفان فغلفه بعض ولاة المدينة ورماه فى بئر وهذه البئر الآن تسمى بئر النبى -ﷺ-، وكانت مطوية بلا درج، وإنما أحدث درجها الموجود الآن بعض وزراء المدينة على يد رجل صوفى يسمى الخواص، قاله: ابن فرحون وذلك فىَ سنة أربعة عشر وسبعمائة.

غَرْس: بضم أوله وبفتحه مع سكون الراء وهو الأفصح قاله المجد اللغوى.

بئر شرقى مسجد قباء إلى جهة الشمال بنحو نصف ميل واسعة وذرعها نحو عشرة أذرع(٤٢٤) أزيد من عشر.

وروى أن رسول الله -ﷺ- شرب منها وتوضأ، وصب فيها بقية وضوئه، وروى أنه أهدى له عسل فصبه فيها وقال -ﷺ- إنى رأيت الليلة أنى أصبحت على بئر من آبار الجنة فأصبح عليها(*).

---

٤٢١ - **حديث صحيح** رواه البخارى رقم (٥٨٧٨ و٥٨٧٩) وفى مواضع أخرى من الصحيح، ومسلم رقم (٢٠٩٢) من حديث أنس بن مالك -رضى الله عنه- مرفوعاً.

٤٢٢ - بياض بالأصل.

٤٢٣ - **الحديث صحيح** رواه البخارى ومسلم من حديث ابن عمر وليس فيه هذا الشك (أو من... على الشك) والذى عندهما أن الخاتم سقط من عثمان -رضى الله عنه-.

٤٢٤ - بياض فى الأصل قدر كلمة أظنها (أو).

* رواه ابن سعد فى الطبقات (١٨٤/٢/١) بإسناد ضعيف منقطع من حديث ابن عمر -رضى الله عنهما- مرفوعاً.